

76- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يحبيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السببي تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. ايها الكرام في هذه الحلقة من البرنامج اليومي نور على الدرب ضيفنا في هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:38

وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بمجموعة من الاسئلة الحقيقة التي طرحت حول ما يقوم به الخطيب يوم الجمعة. هذا السؤال الاول منها - 00:00:58

يقول سائله وباعته رأيت بعض الخطباء اثناء خطبة الجمعة يلتفت يمينا وشمالا اه اثناء القائه خطبة فهل هذا من الامور المنشورة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:21

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فالمشروع للخطيب اثناء خطبته ان يقصد تلقاء وجهه والا يلتفت يمينا وشمالا لانه مقصود وليس قاصدا فالناس هم الذين يتوجهون اليه - 00:01:39

وليس هو الذي يتوجه الى الناس هذا هو المعروف من هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولهذا قال فقهاؤنا رحمهم الله الخطيب قالوا ويقصد تلقاء وجهه وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:02:05

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا صرفا وجوهنا اليه لكن لو التفت الخطيب عارضا تنبية او انكار او نحو ذلك فلا حرج وايضا - 00:02:28

لا يشرع للخطيب ان يحرك يديه كما يفعله بعض الخطباء من كونه حال خطبته يرفع يديه ويشير بها يمنة ويسرة ونحو ذلك فان هذا لم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا من الاسئلة التي تتعلق بالخطيب كذلك. يقول هل يستحب للخطيب يوم الجمعة ان يكون معه عصا يعتمد عليها قد جاء في سنن ابي داود وغيره - 00:03:11

من حديث الحكم بن حزن انه قال شهدت الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام متوكاً على عصا او قوس فاخذ العلماء من هذا الحديث انه يستحب للخطيب ان يعتمد على قوس او عصا - 00:03:25

وهذه المسألة ليست من المسائل التعبدية وانما هي ترجع الى حال الخطيب فان كان الخطيب ضعيفا في بنية جسده حيث يحتاج الى الاعتماد على قوس او عصا لضعف بدنه او كبر سنه - 00:03:46

فلا حرج او لم يكن عندهما يعتمد عليه من منبر ونحوه فلا يستحب ان يستصحب معه قوسا او عصا وقد ذكر ابن القيم - 00:04:09

رحمه الله في الهدي ان اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعني على قوس او عصا كان قبل ان يبني له المنبر واما بعد ذلك ولم يكن يعتمد صلى الله عليه وسلم على شيء - 00:04:28

واما قول من قال من الفقهاء ايضا انه يعتمد على سيف وانه يستحب للخطيب يوم الجمعة ان يعتمد على سيف وان فيه اشارة الى ان الدين قام بالسيف هذا القول ضعيف - [00:04:45](#)

اولا ان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وثانيا ان فيه ارعايا وتخويفا للمؤمنين وثالثا ان القول بان الدين قام بالسيف لا يصح فالدين قام بالعلم والبيان - [00:05:05](#)

والدعوة واما السيف فلم يستعمل الا عند الحاجة والنبي صلى الله عليه وسلم فتح قلوب الناس لما جاء به من الوحي والعلم والايمان ولما رأوا من محاسن دين الاسلام ولهذا قال ابن القيم - [00:05:27](#)

رحمه الله في النونية في معنى هذا والله ما فتحوا البلاد بكثره انى واعدائهم بلا حسبان انما فتحوا البلاد بالعلم والايمان وعلى هذا ولا يشرع للخطيب ان يستصحب معه السيف - [00:05:53](#)

بما يترتب على ذلك من المفاسد احسن الله اليكم شيخ وبارك الله فيكم ايضا هذا سائل يقول ما هي ارجى ساعات الاجابة يوم الجمعة ارجى ساعة الاجابة يوم الجمعة من جلوس الامام الى ان تقضى الصلاة - [00:06:11](#)

ويدل على اولا ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ساعة الجمعة قال هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة - [00:06:31](#)

وثانيا ان هذا الوقت وقت اجتماع الناس على صلاة مفروضة والاجتماع له اثر في قبول الدعاء واجابته ولهذا يباهي الله عز وجل ملائكته في اهل الموقف في يوم عرفة ويقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم - [00:06:50](#)
وهذا يدل على ان اجتماع الناس على الذكر والدعاء له اثر في اجابته وثالثا انه قد جاء في الحديث وهو قائم يصلح وهذا ينطبق تماما على تلك الساعة لان الانسان في تلك الساعة - [00:07:16](#)

اما ان يكون منتظرا للصلاة او في صلاة ورابعا ان هذا الوقت بالنسبة ليوم الجمعة هو افضل الاوقات لانه تؤدي فيه فريضة لا نظير لها من الفرائض في الاسبوع احسنكم شيخنا لكن متى يدعون في اثناء خطبة الخطيب؟ متى - [00:07:38](#)

الدعاء يكون اولا بالتأمين على دعاء الخطيب وثانيا فيما بين الخطبتيين وثالثا في صلاته فيما بين السجدين وفي السجود وفي اخر التشهد كل هذا محل للدعاء احسن الله اليكم شيخنا بارك الله فيكم ايضا هذا سائل يقول هل يجوز ان يكون الصبي اماما للبالغين - [00:08:06](#)

امامة الصبي لا تخلو من ثلاث حالات الاولى امامته بمثله اي ان يوم الصبي صبيا فهذا جائز بالاتفاق والحال الثانية امامته ببالغ في نفل اي ان يوم بالغا في صلاة نفل - [00:08:31](#)

التراث مثل هذا ايضا جائز بالاتفاق والثالث امامته ببالغ في فرض اي ان يكون اماما للبالغ في صلاة الفريضة هذا محل خلاف بين العلماء وال الصحيح جواز ذلك في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله - [00:08:56](#)
وهذا عام في الصبي وفي غيره من كان اقرأ فهو احق وكذلك في حديث مالك بن حويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فليؤمكم اكثركم قرآن - [00:09:24](#)

وكذلك ايضا في حديث مالك بن حويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدهم وليؤمكم اكبركم وفي لفظ اكثركم قرآن - [00:09:44](#)

ولان عمرو بن سلمة رضي الله عنه اما قومه وله ست او سبع سنين وهذا يدل على الجواز ولان القاعدة ان من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته بغيره الا ما دل الدليل على المنع من ذلك - [00:09:58](#)

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم اذا هذا سائل يقول هل عمل الانسان يكون معه في قبره وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة - [00:10:19](#)

اهله وماله وعمله ويرجو اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله ويدل عليه ايضا ما جاء في مسند الامام احمد رحمة الله في حديث البراء الطويل في صفة السؤال في القبر - [00:10:34](#)

انه قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح ويقول له ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت؟ وجهك الذي يأتي بالخير فيقول انا عملك الصالح - 00:11:00

فيقول ربى اقم الساعة قال واما الكافر فيأتيه رجل قبيح الوجه ربيع الثياب منتن الرائحة فيقول ابشر بالذى يسوك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت وجهك الذي يجىء بالشر - 00:11:23

فيقول انا عملك الخبيث وهذا يدل على ان العمل يكون مصاحبًا للانسان في قبره العمل الصالح ينتفع الانسان به في حياته وفي قبره وفي حشره فعلى المرء ان يحرص على الاستكثار من الاعمال الصالحة - 00:11:49

ولهذا قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربى فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربى احدا بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم. ايضاً هذا آسائى يقول هل كيل الطعام يكون سبباً لنزع البركة منه - 00:12:13

الطعام قد وردت فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يدل على الجواز ومنها ما يدل على المنع وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيل طعامكم ببارك لكم فيه - 00:12:32

وجاء في صحيح مسلم ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله اي يطلب منه طعاماً فاطعنه عليه الصلاة والسلام وسأله شعير فما زال هذا الرجل يأكل منه هو وامرأته - 00:12:54

ومن يأتيهما من الضيوف حتى كالم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم والجمع بين هذه الاحاديث ان يقال ان كيل الطعام ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:13:14

القسم الاول ان يكون كيل الطعام باقامة القسط والعدل والاحصاء والضبط فهذا امر واجب كالكيل عند البيع والشراء ولا سيما ما يجري فيهما الربا وكذلك الكيل عند اخراج الصدقة لمعرفة القدر الواجب - 00:13:40

سواء كان ذلك من زكاة الحبوب والثمار او من صدقة الفطر والقسم الثاني ان يكون الكيل في الطعام الذي ينفقه على اهله وولده وما التزمه مؤنته لاجل التدبير والنفقة بحيث لا يزيد ولا ينقص - 00:14:10

فهذا ايضاً امر مطلوب لقول الله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وكان بين ذلك قواماً وعلى هذا يتنزل قول النبي صلى الله عليه وسلم كيل طعامكم ببارك لكم فيه - 00:14:32

اي قدره بمقدار على حسب الكفاية التي تكون بها كفاية المنفق عليه ببارك لكم فيه وهذه البركة هي امثال امر الشارع ولاجل الالا يحصل الاشراف والتقدير ولاجل ان يكون الانسان متوازناً - 00:14:51

في جميع اموره ولاجل السلوك طريق الاقتصاد والحزم والقسم الثالث ان يكون سبب الكيل قلة التوكل على الله وضعف تفویض الامر اليه وما يجب من التسلیم لرزق الله تعالى وعطائه - 00:15:21

بحيث يتعلق بالأسباب المادية فهذا سبب لنزع البركة لأن الحامل عليه قلة التوكل على الله عز وجل فيعاقب بنزع بركته منه بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم. ايضاً آهذا سائل يقول يمر على احياناً في بعض الكتب عبارة حديث مرسى - 00:15:48 ما معنى هذه العبارة المرسلى وما رفعه التابعى او الصحابى الذى لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن ابي بكر هذا هو المرسلى عند المحدثين اما عند الاصوليين - 00:16:16

المرسلى هو قول غير الصحابى في كل عصر قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو قلت مثلاً قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:16:37

فهذا يكون حديثاً مرسلاً عند الاصوليين والحديث المرسلى من اقسام الحديث الضعيف بان الواسطة بين من رفعه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مجهول والمجهول لا يقبل حدوثه لكن يستثنى من ذلك مسائل - 00:16:56

منها اولاً اذا علم الواسطة فحينئذ يحكم عليه بما تقتضيه حاله وثانياً اذا كان الرافع له صحابياً وثالثاً اذا تلقته الامة بالقبول في حديث عمرو بن حزم في الديات ولهذا قال ابن عبدالبر - 00:17:24

رحمه الله شهرته تغنى عن اسناده ورابعاً اذا علم ان رافعه لا يرفعه الا عن طريق صحابي ففي هذه الاحوال يكون مقبولاً احسن الله

الىكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. بهذه الاجابة احبتنا الكرام نصل الى ختم هذه الحلقة - [00:17:51](#)

التي قد تفضل فيها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. بالاجابة عن اسئلتكم في هذه الحلقة فشكر الله له وشكر الله لكم حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا جميعا علما وهدى وتوفيقا - [00:18:15](#)

لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ الدكتور سامي فليبعث رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية شكرنا لكم احبتنا الكرام مرة اخرى حتى نلتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:36](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السببيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:18:57](#)